

ما صحة حديث ذكر غفرانك عند الخروج من الخلاء بالتفصيل |

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

المورد المؤلف حديث عائشة قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك هذا الخبر رواه احمد واهل السنن وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم واخرون من طريق إسرائيل ابن يونس عن يوسف - [00:00:00](#) شوف ابن ابي بردة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وذكر ابن حجر هنا بان ابا حاتم قد صححه. و ابو حاتم اذا اطلق فانما يعنى به - [00:00:20](#) الامام المحدد الكبير الرازي رحمه الله. وهذا لم اجده في شيء من المحكي عن ابي حاتم وقد ذكر الامام ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال على حديث عائشة وهذا اصح شيء في - [00:00:40](#) هذا الباب ولم يذكر عن هذا الخبر بانه صحيح. و فرق بين قول الامام هذا حديث صحيح وبين قوله وهذا اصح شيء في هذا الباب. وهذا غير خاف على مثل الحافظ ابن حجر. فقد يكون وقف - [00:01:00](#) هذا قول لابي حاتم وقد يكون قد انتبه انتقل ذهنه من شيء الى شيء ويحتمل انه يقصد لابي حاتم ابن حبان وهذا فيه شيء من البعد. لان ابن حبان وان كان يقال له ابو حاتم - [00:01:20](#) فانه لا يطلق عليه هذا الا مقيدا فيقال رواه ابن ابو حاتم ابن حبان. واما اذا اطلق فقيه صححه ابو حاتم فهو الرازي. ومن قال الصحاب حاتم وسكت ويعني ابن - [00:01:40](#) هذا لا اظنه الا مدلسا. وهذه صورة التدليس. وعلى كل فنحن لا نعتد القول على ان ابو حاتم صححه حتى نجده في شيء من تصانيفه ولم اجد احدا من الائمة نقل هذا - [00:02:00](#) عن ابي حاتم وهذا مما يعزز القول لان ابن حجر قد وهم في هذا ولان تصحيح ابي حاتم للخبر يعطي توثيقا للرواة وهذا الخبر حديث غريب تفرد به ابو بردة عن - [00:02:20](#) عائشة وتفرد به يوسف عن ابي بردة وتفرد بإسرائيل عن يوسف ورجال كلهم ثقات حفاظ ما عدا يوسف ابن ابي بردة. فلو صح عن ابي حاتم تصحيح للخبر لكان هذا توفيقا له. سيكون الخبر صحيحا. حيث لم يصح فان يوسف يكون مجهولا - [00:02:40](#) ولا ينفعه تصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم له. فان هؤلاء الائمة قد عرفوا تصحيح احاديث واحاديث الضعفاء. وعلى هذا فهذا الخبر معلول بعلتين. العلة الاولى جهاد الة يوسف ابن ابي بردة. فانه لم يوثقه احد من الائمة المعتمدين في التوفيق - [00:03:10](#) ولا صحح حديثه احد من الائمة المعتمدين في التصحيح. وقد قال الامام ابو عيسى الله على حديثه وهذا حديث حسن غريب. وهذا اشارة الى ضعفه. ومن قال من المتأخرين روى الترمذي - [00:03:40](#) وحسنه ويوهم بان الحسن عند الترمذي قسيم الصحيح فقد غلط. ولا اصل له. قد شرحت هذا مرارا كانت اخطاء المتأخرين في منهج ابي عيسى الترمذي. وان كل من نسب للترمذي التصحيح بلفظ التحسين فقد غلط عليه - [00:04:00](#) كبيرا العلة الثانية ان تفرد يوسف ابن ابي بردة بهذا الخبر لا يحتمل فان هذا الحديث اصل في الباب. ولا يعرف الا من هذا الطريق. والاصول لا تقبل عن غير - [00:04:20](#) اقعد وما كان من الاصول عن طريق المجاهيل فلا تقبل. وعلى هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الخروج من الخلاء.

فان حديث عائشة هذا هو اصح شيء في هذا الباب. وهو معلول - 00:04:40

في علتين وعليه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في الذكر عند دخول الخلاء ولا عند الخروج الا حديث انس المتفق

على صحته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث - 00:05:00

والخبائث ومعها وما عدا هذا الخبر فلا يصح في الباب شيء - 00:05:20